**الملتقى الدولي الأول حول:**

**الفلسفة و رهانات المجتمع العربي المعاصر**
**يومي 26 و27 أفريل 2015**

**بطاقة المشاركة**

الاسم: أمينة اللقب: لزرق

الوظيفة: طالبة دكتوراه الرتبة: السنة الرابعة من الطور الثالث. المؤسسة: باجي مختار عنابة

الهاتف: 0774311883 البريد الإلكتروني: amina\_philo@yahoo.fr

عنوان المداخلة: إشكالية الخطاب السياسي في الفكر العربي المعاصر- محمد عابد الجابري انموذجا-

المحور: الفكر العربي المعاصر بين التبعية والإبداع

**ملخص المداخلة**

يعتبر الخطاب السياسي من مقاييس نجاح أو فشل السياسة في أي دولة بالعالم، وذلك لأنه يعتبر الوجهة الأولى التي يقصدها الغريب أو المتغرب عن سياسة دولة ما. اهتم كثيرا المفكر محمد عابد الجابري بالخطابات في جميع المجالات، كما اهتم بالخطاب السياسي العربي، وقدم قراءات تاريخية لساسة الدول العربية، منذ بدء الإسلام الى ما نحن نعيشه اليوم، مستعينا بذلك بالنظرة الأبستمولوجيا لخطابات السياسيين والمفكرين على حد السواء. استنادا لكتبه، وانطلاقا منها نطرح الإشكالية التالية: ما هو مفهوم الخطاب، والخطاب السياسي بشكل خاص؟ وماهي العوامل التي تؤسس للمنطوق وللوعي السياسي؟ وماهي أهم مميزات واشكاليات الخطاب السياسي العربي؟ ومدى استقلاليتها عن الخطابات السياسية الغربية؟

 **إشكالية الخطاب السياسي في الفكر العربي المعاصر**

 **" محمد عابد الجابري أنموذجا "**

أ. أمينة لزرق

قسم الفلسفة بجامعة باجي مختار- عنابة

**مقدمة:**

تتحدد معايير التقدم الفكري في العصر المعاصر تبعا للعقلانية والعلمانية والحرية والروح النقدية والاستقلالية والديمقراطية...الخ، و تبعا لها يخضع كل خطاب أو نص في جميع المجالات المعرفية. فاذا كانت السياسة تعنى بالدراسة والبحث عن الحلول الكفيلة برفاهية المواطن داخل الدولة، وبنحو يكفل احترام متبادل بين ما تطرحه الدولة والسلطة وما يتقبله المواطن، فجدلية الحقوق والواجبات المصانة تنعكس على طروحات خطابية، تلقى من طرف الرئيس أو من طرف المواطن. في الفكر السياسي العربي و نظرا لغياب المعايير الحداثية في وعيه وغير مبرمجة بأليات تفكيره، فإن خطاباته سوف تحكمها نفس الأليات والعوامل التي تشكل هويته وكيانه التابع للأعلى، بغض النظر من هو هذا الأعلى، أكان الله أو الخليفة أو القبيلة...الخ. هذا سوف يشكل عائق أمام تقدم الفكر السياسي العربي، لأنه محكوم بتابعه، وحتى انفتاحه على الأخر سوف يرث من ماضيه بعض الأفكار والسياسات التي تجعله دائما ذات مؤشكله بحاضرها ومستقبلها. فهل ستستطيع الانسلاخ من ثقافتها البنيوية من خلال ممارستها السياسية؟ هذا ما سوف نحاول الإجابة عليه ضمن الإجابة عن الإشكالية التالية: ما هو مفهوم الخطاب عند الجابري؟ وكيف تأسس الوعي السياسي لدى العربي؟ و كيف تميز الخطاب السياسي العربي؟ والأهم هل استقل تماما عن الخطاب الغربي (الديمقراطية والعلمانية والاستقلالية)؟

1. **تعريف الخطاب السياسي:**

 الخطاب بشكل عام من الألفاظ التي شاعت في حقل الدراسات اللغوية ولقيت إقبالا واسعا من قبل الدارسين والباحثين، فالخطاب ليس بالمصطلح الجديد ولكنه كيان متجدد يولد في كل زمن ولادة جديدة تنسجم وخصوصية المرحلة، وهو كمفهوم لساني يمتد حضوره إلى النصوص المتعاليات من شعر جاهلي وقرآن كريم، وكذا في الدراسات الأجنبية، حيث تمثل الأوديسا والإليادة نماذج خطابات متفردة بغض النظر عن نوع الخطاب. ورغم قدم جذور هذه الكلمة في الثقافة العربية من حيث أصولها المقترنة بالنطق، فإن الكلمات " استخداماتها المعاصرة، بوصفها مصطلحا له أهميته المتزايدة تدخل بمعانيها إلى دائرة الاصطلاحية التي هي أقرب إلى الترجمة ،والتي تشير حقولها الدلالية إلى معان وافدة، ليست من قبيل الانبثاق الذاتي في الثقافة العربية، فما نقصد بالكلمة المصطلح (الخطاب) هو نوع من الترجمة أو التعريب لمصطلح Discourse في الانجليزية ونظيره Discours في الفرنسية أوDiskurs في الألمانية"[[1]](#footnote-1)

 أما من حيث الاشتقاق اللغوي:" فأغلب المرادفات الأجنبية الشائعة لمصطلح (الخطاب)، مأخوذة من أصل لاتيني، هو الاسمDircursus المشتق بدوره من الفعل Discursere الذي يعني (الجري هنا وهناك) أو (الجري ذهابا وإيابا) وهو فعل يتضمن معنى التدافع الذي يقترن بالتلفظ العفوي، وإرسال الكلام والمحادثة الحرة والارتجال، وغير ذلك من الدلالات التي أفضت في اللغات الأوربية الحديثة إلى معاني العرض والسرد..."[[2]](#footnote-2)

وقد بدأ هذا المصطلح يرتسم في مناخه الدلالي بعد ظهور كتاب: فرديناند دي سوسيير، "محاضرات في اللسانيات العامة'' لما فيه من مبادئ أساسية ساهمت في وضوح مفهوم الخطاب، ومن بين التعاريف التي قدمت للإحاطة بالمصطلح والتي تبدو في عمومها تعاريف جزئية تضيء جوانب مفردة من هذا المفهوم، إلا أن تقديمها معا لا ينم عن الاختلاف الموجود بينها بقدر ما ينم عن تكامل متدرج يصبو إلى الإفصاح عن ماهية الخطاب ككل لساني أدبي. فعرف على أنه ممارسة منظمة تتكون من عدد من المنطوقات، "مجموعة من المنطوقات التي تنتمي الى نظام واحد من التشكل والتكون، وهكذا أستطيع الحديث عن الخطاب العيادي والخطاب الاقتصادي، والخطاب النفسي...الخ"[[3]](#footnote-3). وبما ان المجال السياسي هو مجال الممارسات والأنشطة التي تقدمها الدولة للشعب و مختلف المؤسسات والجمعيات التي تراعي رفاهية المواطنين من حيث الحقوق والحرية والعدالة...الخ، وجب على الخطيب السياسي أن لا تخرج منطوقات الخطاب عن التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعمل ضمنها السلطة والمواطن على حد السواء ضمن سياق معين وظروف محددة، ولهذا كان المنطوق "ذرة الخطاب" للمجالات التطبيقية. "اذا الخطاب السياسي له مميزاته وبنياته التي تميزه كخطاب مركب من الجمل (الملفوظ) موجه عن قصد إلى المتلقي بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب عن طريق آليات وميكانيزمات منها: الشرح، التحليل والإثارة، ويتضمن هذا المضمون أفكارا سياسية، أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسيا. ويهدف السياسي القائم بتلفيظ الملفوظ السياسي إلى تغيير النفوس والعقول والأفكار والواقع مما يجعله في حالة لها صفات وسمات وهيئة معينة"[[4]](#footnote-4). فكلمة خطاب تستعمل كتسمية لواقع ألسني وسطي بين اللغة والكلام من جهة و بين الملقي للخطاب والمتلقي (القارئ) من جهة أخرى.

فالخطاب تبعا لما تقدم ذكره، هو ذو وجهيين: "الكاتب الذي يريد ان يقدم او وجهة نظر معينة في موضوع معين وهذا خطاب، والقارئ الذي يتلقى هذه الفكرة أو مجهة النظر كما يستخلصها هو من النص وبالطريقة التي يختارها (بفعل إرادة أو وعي او عادة) وهذا تأويل للخطاب"[[5]](#footnote-5). و بما أن الخطاب له وجهيين فهذا سوف يتطلب طريقة ومنهج تحليل هذا الخطاب و تأويلاته وفق مناهج محددة، مبنية على أسس عقلانية، لأن الخطاب يحمل أفكار ذات هدف معين للآخر. ولما كان كذلك فان تحريره بالوجه الأصح يتطلب دراسة للوعي العام للمتلقى وللمخاطب والمعلق، هؤلاء العناصر الثلاثة المكونة للخطاب وهم المسؤولون عن جدية ونوعية الخطاب في كل المجالات المعرفية. وقبل التعرض لمميزات الخطاب السياسي بالوطن العربي حسب الجابري، الأجدر بنا تقديم مسحة حول الوعي السياسي العربي والمؤترات التي تشكل عليه العقل السياسي ضمن تاريخه.

1. **تجليات العقل السياسي العربي:**

 الفكر السياسي العربي الموجود على الساحة سواء منه المسير أو المفكر، تحكمه وتحركه ثلاثة دوافع لا شعورية، تمثل ما اصطلح على تسميته في الفكر العلمي الاجتماعي والسياسي المعاصر "*باللاشعور السياسي*، وهذه الدوافع الثلاثة هي:القبيلة و العقيدة والغنيمة**.** وهي نفس العوامل التي تحدث عنها "ابن خلدون من خلال تأكيده على أهمية العصبية القبلية، والدعوة الدينية، والعامل الاقتصادي، فبقي ابن خلدون حاضرا عند الجابري بتأكيده على ثلاثة مفاتيح فسر التاريخ العربي الإسلامي في زمانه وهي مفاتيح ما تزال صالحة اليوم"[[6]](#footnote-6)

1. **العقيدة:**

يرى الجابري بأنه لا يقصد بالعقيدة مضمون الدين أو الإيديولوجيا، أي أنه لا يقصد محتواها المعرفي، "بل يقصد بها مدى تأثيرها على صعيد التمذهب والاعتقاد، وهذا الأخير إنما يكون بالقلب ويدعمه البيان، ولا يحتاج إلى الاستدلال والمحاكمة العقلية، فقد يضحي الإنسان بحياته من أجل عقيدته، لكنه لا يضحي من أجل إقامة الدليل على صحة قضية معرفية"[[7]](#footnote-7)

فللعقيدة تأثير قدرتها على تحريك أفرادها، وحملهم على الاتحاد والتعاون، كما فعلت العقيدة الإسلامية حينما دفعت بالمسلمين الأوائل إلى تشكيل دولة إسلامية يشهد لها التاريخ ومازال أثرها راسخا في مخيال أفرادها إلي اليوم، إذ تشكل جزءا من مخيالهم الاجتماعي الذي يحرك وعيهم الاجتماعي والسياسي.

1. **القبيلة:**

عرفت القبيلة على أنها صلات تربط بين الأفراد ذو الدم الواحد، فقد سميت بكتابات ابن خلدون: بالعصبية، واليوم يعبر عنها بالعشائرية خاصة في بلدان المشرق العربي. والجابري يعيطها معنى أوسع من المعنى التقليدي، "القبيلة تعني كل القرابات وليست قرابة الدم فقط، انها كل قرابة لها شحنة عصبية، مثل الانتماء الى جهة أو مدينة أو طائفة أو حزب، حيث يكون الانتماء وحده الذي نميز به بين الأنا والأخر في المجال السياسي"[[8]](#footnote-8). فالقبيلة من شأنها أن تساهم في انشاء السلطة وتحديد الحاكم، وبالتالي لها القدرة والقوة الكاملة في التحكم الكامل في وعي مجموع أفرادها تبعا للخطاب الذي يكون وجودها، أي الخطاب العقائدي أو الحزبي او العشائري، على أن يكون خطابها قائم على: المصلحة والأمن والمكانة.

1. **الغنيمة:**

الغنيمة هي التي تتجلى في العامل الاقتصادي من الضرائب والخراج والفيء والزكاة، وعلاقات الطبقات الاجتماعية وتشكلها، وأنماط غير الإنتاجية والاستهلاك، وآليات صرفها وتوظيفها واستخدامها. على اعتبار " ان الريع هو الدخل النقدي الذي يحصل عليه الشخص بصفة منتظمة ويعيش منه دون الحاجة الى القيام بعمل انتاجي"[[9]](#footnote-9). وتكمن سلبية هذه الجزئية الداخلة في تكوين وأساس العقل السياسي العربي بأن تجعل الفرد قابل للاستهلاك من غير قابليته للإنتاج والابداع والتطوير من المنتجات والمواد الخام تبعا لحاجبات الوطن من أجل التفوق اكثر اجتماعيا واقتصاديا.

اذن تشكل هذه العوامل أثر سلبيا في انتاج سياسة عربي بالمستوى الحداثي، أي مبنية على انغلاق الحرية في الأراء والانتخاب والعمل، على الانغلاق التام للنقد والخروج عن ما هو مألوف، السعي الى أقصى حد نحو الستاتيكية في الحياة، هذا ما جعل العقل الربي عقل أصولي بما ورد ذكره الجابري من أحداث القرن 14 وما بعده. الأمر الذي جعلنا دائما نعتكف عن انتاج خطاب سياسي ذو قيمة نظرية وعملية. بعيدا عن الطروحات الديمقراطية والدولة العلمانية والحرية والعدالة ضمن التعدد الثقافي والتفاوت الاقتصادي...الخ. ويكفي أن نلقى الى ما تميز به الخطاب السياسي العربي حتى نؤكد أو نبطل ذالك.

1. **مميزات الخطاب السياسي العربي:**

يستلزم على كل خطاب أن يواجه الأزمات التي تعاني منها الدولة مع مؤسساتها ومواطنيها، بشكل مزدوج، أي بتعقيب الواقع وتقديم قراءات تملى عن ما هو كائن ومعاش فعلا، ثم تعمد بعد ذالك الى تقديم أسباب الظاهرة او الإشكالية المطروحة، لتختتم في الأخير الى تقديم الحلول، فخطوات المنهج العلمي نفسها خطوات أي علم يمتاز بالجدية والأصالة، ومن غير ذالك فهو شبه علم وليس بعلم. فالأساس هو مواجهة الإشكاليات بمناهج تليق بها والأكثر من المنهج هو تطابق الفكر والوعي بالواقع وليس بوعي تراثي والمضمون العلمانية او الديمقراطية، يوكد الجابري هذا الانفصام وأكثر في الخطاب السياسي من خلال ابراز أهم مميزات والصيغ التي تقولب بها وتطبع عليها، منها نذكر التالي:

1. الخطاب في الفكر السياسي العربي المعاصر لا يمارس الواقع كما هو محمل بالمشاكل والأطروحات المتناقضة بين الشعب والسلطة، انما يسعى الى طوباوية سياسية، "من حيث أنه يبحث عن واقع أخر، إذ يقفز عن الواقع كما هو مطروح الأن، ويتعدى إصلاحه وتغييره، بل يقفز لطرح البديل غير ملامس ومحايث للوقائع السياسية العربي تماما"[[10]](#footnote-10). والجابري يشير الى أن الخطاب له بعد طوباوي إشارة الى أنه يا اما يرجع الى مجد السياسة التراثية القديمة بعهد الرسول وما تبعه من خلافة الخلفاء الأربعة، وهذا نتيجة تطبع الوعي العربي بعوامل التي ذرناها من قبل حول اساسيات الفكر العربي السياسي. ومن جهة تانية يتعدى الخطاب السياسي العربي الواقع بأنه يخرق الحدود العربية و يتجلى في خطابات وأطروحات العالم الأمريكي والعالم الأروربي، حيث تتغنى خطابات الحداثة والديمقراطية والليبرالية...الخ. اذن ابتعاد الخطاب السياسي العربي عن مشكلات المواطن بالسلطة، مشلكة المجتمع والدولة. " وهذا لا يعني النفي التام لوجود خطاب سياسي بمعنى الكلمة وبتنوعاته، ولكن مواجهة السياسة بخطاب خاص شيء غائب أو يكاد في الأدبيات النهضوية"[[11]](#footnote-11).
2. يتجلى ضعف الخطاب السياسي الى "عدم ممارسة –الوطن العربي- للسياسة بالمعنى اليوناني للكلمة، أي كمجموعة مسؤوليات وحقوق وواجبات ملقاة على عاتق عضو حر ومسؤول يشكل جزءا لا يتجزأ من مجموعة بشرية متجمعة في مدينة"[[12]](#footnote-12). الأمر الذي دفع بالشعب بالموازاة مع السلطة الى عدم تدخل كل واحد منهما بنشاط واهنمامات الأخر، صحيح هذا التدخل له نسبة معينة والا لما تكون عندنا علم السياسة، ولما تشكلت لدينا دولة وسلطات ...الخ، ولكن مبدأ الغلبة أو مبدأ القبيلة قد طغى على السياسة العربية وانعكس ذالك على الخطاب العربي المعاصر.
3. عدم استقلال الخطاب السياسي من الدين: لم يستطع المخيال الاجتماعي أن يحدد مكان كل ومن الدين والسياسة، فمازال يقحم الدين في جميع المجالات، وان من المزج بين هاتين السلطتين الروحية والمدينة، المتضادتين في موضوعهما ومتعلقاتهما من شأنه أن يوضع خللا بينا وضررا واضحا في الأحكام والأديان"[[13]](#footnote-13). ولا يغيب عنا أن هذا التمازج نتيجة الحركات السلفية وخاصة تفوقها بعصر النهضة، اذ تعود بجدور السياسة الى بدء الدولة بظهور الإسلام وكيف كان شكلها وسط الأمم الكبرى، متجاهلين بذالك أي خطاب مدني وسياسي بمعنى الكلمة كالخطاب الليبرالي الذي يدعو الى الحرية الروحية والمدنية والاقتصادية، وأن السلطات الثلاث منفصلة تماما عن بعضها البعض و ليست مرتبطة برجل واحد "الخليفة"، فهذا الأخير مكلف بإقامة الحدود وتنفيذ حكم القاضي بالحق، وما الى ذلك من العلاسقية بين القرون الأربعة الأولى للاسلام وبين الحاضر الحافل بالتغيرات السوسيولوجية والاقتصادية، فأن يلق الخطاب السياسي اليوم بمنطوقات تراثية قديمة هو ما جعلنا قدامى بقدم مضامينه، فاليوم يواجه المواطن ايديولوجيات من نوع تاني تماما، ايدويلوجيات لا تمث للدين بصلة، وخاصة في المجال السياسي، فقد تنوعت الأيديولوجيات الخطابية بين الليبرالية والماركسية والعلمانية...الخ، الأمر الذي جعل خطاباتنا تلقى للسماء، وتتدرج أبراجها العاجية، في الوقت أن المواطن اليوم في أمس الحاجة الى خطاب سياسي واضح وخالص يعالج ويشخص نظريا وعمليا بما يعانيه داخل الدولة، والدين هو مسألة عقائدية تربط الانسان بربه لا بالسلطة المدنية. اذا الجابري يؤكد أن مشكلة الدين والدولة هي مزيفة كونها تخفي صراعاً لا تريد الكشف عنه وهو صراع الطائفية في البلدان العربية التي يقطنها أقليات مسيحية كلبنان وغيرها، وبالتالي إخفاءً لهذا الصراع تتذرع بصراع الدين والدولة وهي بدورها مشكلة نسبية لا تعم كل الدول العربية لكنها تتذرع بها لأجل التعتيم على غياب الديمقراطية.
4. الخطاب السياسي العربي مازال يناقش مواضيع واشكاليات اليوم بأليات الماضي، وحتى الرؤية المستقبلية للدولة تينى عن النظرة السابقة لوضعية الدولة الإسلامية ومقومات نهوضها كالعروبة والقومية،. ولهذا تميزت القضايا التي طرحها الخطاب السياسي العربي كقضايا الدين والدولة وقضايا الإسلام والعروبة هي بالأساس من صرف الخطاب السياسي عن "الخوض في قضايا " حقوق الأقلية " و" حقوق الأكثرية " وهي من يجعل من الخطاب متذبذب تارة يبحث عن الديمقراطية السياسية والديمقراطية الاجتماعية في صيغ جديدة وليس في الديمقراطية ذاتها وهنا الحاجة الملحة ومكمن الموضوع، فالخوض في الديمقراطية يتطلب خوضاً في السلطة ومصدرها وشكل النظام الذي سيمارسها"[[14]](#footnote-14).
5. ان المشكلة في منظور الوعي العربي المعاصر، وعي اللحظة الراهنة التي تتحدد بالوضعية العربية بأواخر السبعينات من القرن العشرين، ليست مشكلة فصل الدين عن الدولة وانما مشكلة الديمقراطية. وذالك لانه عبر تتبع مسار الخطاب العربي نجده يسير ضمن خطين: "اما ان يكون قد فشل على مدى أزيد من قرن في معالجة إشكالية يعبر عنها تارة بالعلمانية وتارة أخرى بشعار الديمقراطية، واما أن تكون هذه الإشكالية مصطنعة ومأخودة من الغرب"[[15]](#footnote-15). وبالتالي سوف يتخبط بين مفاهيمه الاصيلة وواقعه المعاش في معالجة صحيحة لهذا الإشكالية. وهذا لا يختلف عن ما عبرنا عنه من قبل بان الخطاب العربي السياسي يقفز على الحاضر لمعالجة المستقبل بناء على اطروحات الماضي. "وفكرة المستبد العادل الثاوية وراء الخطاب السياسي العربي، هي التي تمنع هذا الخطاب من الكلام حول الديمقراطية بوصفها نظاما للحكم، أما ما يمنع نفس الخطاب من الكلام عن الديمقراطية بوصفها نظاما للمجتمع فهو ان الديمقراطية في مجتمع متعدد الأقليات كالمجتمع العربي تقتضي ولا بد نظام اللامركزية، والخطاب السياسي العربي لا يقبل شعار "اللامركزية" لأنه محكوم باشكالية القومية"[[16]](#footnote-16) او العصبية او القبلية،

**خاتمة:**

بالرغم من ان الخطاب العربي السياسي كان له قوة وفعالية في الاقناع والمواجهة ضمن المناظرات في فترة تاريخية متقدمة وقديمة، الا أنه قد ابقى على نفس المنطوقات القديمة في تسلسلها وصياغة معانيها فضعفت قوته، وذلك لدلالة الالفاظ غير مناسبة للظروف الحالية، فكأن نجد "الدين" الإسلام" العروبة" القومية" دليل على أنها بعيدة كليا عن اهتمامات الوطن العربي، الذي أصبح ممزق الوعي بين كثرة التيارات والدوائر الانتمائية العربية، في الوقت الذي يحتاج اليه لسد جوعه وتطوير تعليمه، وكثرة اسهاماته الإنتاجية، اثباث وجوده كذات فاعلة وحرة مسؤوولة. فالمعالجات والتشخيصات الزمانية الماضوية قد تأكلت حروف صيغ الخطاب العربي السياسي حتى اصبح هشا، لا يعبر البتة عن الواقع المأسوي الذي يعانيه الفرد والمواطن على أوجه حقة ومتأثرة. الرؤية المستقبلية بمناهج ماضوية لم تعد نافعة ولم تكن نافعة أصلا بيوم من الأيام، فقط كانت صالحة ضمن خطابات السياسيين باختلاف توجهاتهم، القوميين أو الليبراليين، أو السلفيين، او العلمانيين...الخ. انقطاع العلاقة بين الفكر وموضوعه، بين منطوق الخطاب ومضمونه.

**قائمة المصادر والمراجع**

**المصادر:**

1. محمد عابد الجابري، الخطاب العربي المعاصر،ط5، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1994).
2. محمد عابد الجابري، العقل السياسي العربي، ط3 ( مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1996).

المراجع:

1. جابر عصفور، آفاق العصر ، ط1، (دمشق، دار الهدى للثقافة والنشر 1997).
2. الزواوي بغورة، الفلسفة واللغة، ط1، ( بيروت، دار الطليعة، 2005).

المجلات:

1. مجلة المستقبل العربي ،م 13 ،ع 145، 1991.
1. . جابر عصفور، آفاق العصر ، ط1، (دمشق، دار الھدى للثقافة والنشر 1997)، ص 47 [↑](#footnote-ref-1)
2. . المرجع السابق، ص 47-48 [↑](#footnote-ref-2)
3. الزواوي بغورة، الفلسفة واللغة، ط1، ( بيروت، دار الطليعة، 2005)، ص 157. [↑](#footnote-ref-3)
4. . محمد عابد الجابري، الخطاب العربي المعاصر، ط5، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية،1994 ص10 [↑](#footnote-ref-4)
5. . المصدر نفسه، ص 11. [↑](#footnote-ref-5)
6. . أحمد ثابت ،العقل السياسي العربي ،محدداته و تجلياته، مجلة المستقبل العربي ،م 13 ،ع 145، 1991 ،ص 154. [↑](#footnote-ref-6)
7. . محمد عابد الجابري، العقل السياسي العربي، ط3( مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1996) ص 50 [↑](#footnote-ref-7)
8. . محمد عابد الجابري، العقل السياسي العربي، ص 48. [↑](#footnote-ref-8)
9. . المصدر السابق، ص 49. [↑](#footnote-ref-9)
10. . محمد عابد الجابري، الخطاب العربي المعاصر، مصدر سابق، ص 65 [↑](#footnote-ref-10)
11. . محمد عابد الجابري، الخطاب العربي المعاصر، مصدر سابق، ص 65. [↑](#footnote-ref-11)
12. . المصدر نفسه، ص 66 [↑](#footnote-ref-12)
13. . المصدر نفسه، ص 68 [↑](#footnote-ref-13)
14. . محمد عابد الجابري، الخطاب العربي المعاصر، مصدر سابق، ص101 [↑](#footnote-ref-14)
15. . المصدر نفسه، ص 98. [↑](#footnote-ref-15)
16. . المصدر السابق، ص102. [↑](#footnote-ref-16)